20032 ـ حكم المداعبة بين الزوجين أثناء الصيام

السؤال

هل يجوز لي أن أقول لزوجي (أنا أحبك) وأنا صائمة؟ زوجي يطلب مني أن أقول له بأنني أحبه أثناء الصوم وقلت له بأن هذا لا يجوز ويقول هو بأنه يجوز.

ملخص الإجابة

لا بأس من مداعبة الزوج لزوجته أو الزوجة لزوجها بالكلام في حال الصيام بشرط أن يأمنا على نفسيهما من الإنزال، فإن كانا لا يأمنان على نفسيهما من الإنزال كمن كان شديد الشهوة ويخشى أنه إذا داعب زوجته أن يفسد صومه بإنزال المني: فلا يجوز له فعل ذلك لأنه يعرض صومه للإفساد.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

ضوابط مداعبة الزوجة في رمضان دون إفساد الصيام

فلا بأس من مداعبة الرجل لامرأته، أو المرأة لزوجها بالكلام في حال الصيام بشرط أن يأمنا على نفسيهما من الإنزال، فإن كانا لا يأمنان على نفسيهما من الإنزال كمن كان شديد الشهوة ويخشى أنه إذا داعب امرأته أن يفسد صومه بإنزال المني: فلا يجوز له فعل ذلك لأنه يعرض صومه للإفساد. وكذلك إذا كان يخشى خروج المذي (الشرح الممتع 6/390).

الدليل على جواز القبلة والمداعبة

والدليل على جواز القبلة والمداعبة لمن يأمن على نفسه من الإنزال، ما رواه البخاري (1927) ومسلم (1106) عن عائشة رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَبِّلُ وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ وَكَانَ أَمْلَكَكُمْ لأِرْبِهِ "، وفي صحيح مسلم (1108) عن عمرو بن سلمة أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيقبل الصائم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سل هذه – لأم سلمة – فأخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصنع ذلك.

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: "وغير القبلة من دواعي الوطء كالضم ونحوه فنقول حكمها حكم القبلة ولا فرق". أ. هـ من

"الشرح الممتع" (6 /434).

وبناء على هذا فمجرد قولك لزوجك أنك تحبينه أو قوله لك ذلك لا يضر الصيام.

للاستزادة، ننصحك بمطالعة الأجوبة التالية: (49614، 49750، 95383، 221231، 1672، 12329، 21806).

والله أعلم.